



ليلة 15 يوليو محطة بارزة في تاريخ الديمقراطية التركية



صورة أرشيفية للرئيس رجب طيب أردوغان خلال توديعه أحد شهداء 15 يوليو

أحداث قليلة يمكن أن تؤثر على تاريخ ومسار أمة بشكل عميق مثل محاولة انقلاب 15 يوليو. ففي ليلة 15 يوليو 2016، وبإمر مباشر من فتح الله غولن (العقل المدبر للإرهاب)، حاول فيصل سري داخل الجيش التركي الإطاحة بحكومة تركيا المنتخبة ديمقراطياً بقيادة الرئيس رجب طيب أردوغان، وبالرغم من أن الديمقراطية التركية لم تكن معنوية عن الانقطاعات العرضية نتيجة التبدلات العسكرية، إلا أن 15 يوليو كان أشد فريدة في هذا السياق، حيث الطريقة ورد الفعل الذي أحدثته من الجمهور وعواقبه قبل الخوض في أسباب محاولة الانقلاب غير المسبوقة، يجب فهم الهيكل الإرهابي الذي وُفق وراء محاولة الانقلاب تلك وكذلك الأحداث التي سبقت 15 يوليو 2016 بشكل كامل.

على عكس عقود وتحت ستار «حميد» تدثر بحركة التعليم، حاولت منظمة فتح الله غولن الإرهابية (ض/FET) التسلسل إلى البيروقراطية التركية العسكرية والمدنية باستخدام كل الوسائل المتاحة. فقد أصغر فتح الله غولن، زعيم هذه المنظمة السرية والإجرامية والإرهابية المسماة FETO، «فتوى» أثار «فتوى»، معطياً الضوء الأخضر لجلسة استثنائية، وداومت استوديوهات القنوات التلفزيونية وحاولت اغتيال الرئيس أردوغان، كانت تلك أكثر محاولة انقلابية دموية شهدتها تركيا على الإطلاق، حيث فقد 251 شخصاً حياتهم دفاعاً عن بلادهم، بالإضافة إلى 2500 جريح. كان معظمهم من المدنيين العزل، ولم يكن في أيديهم أي شيء سوى الأعلام التركية، لقد تم إطلاق النار عليهم بتهور بالبنادق، وقصفتهم الطائرات المقاتلة، لمراعضة لهم، وتخصتوا وابتزوا خصومهم، وسرّبوا وناقوا سرية للدولة، وتأمروا ضد مسؤولين حكوميين.

لقد غشوا في امتحانات القبول بالجامعات والمدارس العسكرية وأكاديمية الشرطة، واعتقلوا واضطهدوا شخصيات معارضة لهم، وتخصتوا وابتزوا خصومهم، وسرّبوا وناقوا سرية للدولة، وتأمروا ضد مسؤولين حكوميين.

في يوليو خطوة أخيرة يائسة قام بها فتح الله غولن واتباعه للحفاظ على سيطرتهم والاستحواذ على الدولة. أظهرت محاولة الانقلاب المسلح في 15 يوليو تصميم منظمة غولن الإرهابية على استخدام الإرهاب بلا هوادة، جنباً إلى جنب مع الجرائم الأخرى، لتحقيق غايتها، ومن خلال هذا الفعل، أظهرت FETO نفسها للعالم كواحدة من أخطر الجماعات الإرهابية.

كانت الطريقة التي حاولوا من خلالها الانقلاب أشبه بغزو واسع النطاق أكثر من كونه انقلاباً عسكرياً تقليدياً، كان 15 يوليو محاولة لغزو تركيا دون أدنى شك. لقد أضاف استخدام الإرهابيين في جيشنا لهذا الأمر مسحة شريرة لمحاولة الغزو. أسقطت طائرات مقاتلة تركية قنابل على برلمانها خلال جلسة استثنائية، وداومت استوديوهات القنوات التلفزيونية وحاولت اغتيال الرئيس أردوغان، كانت تلك أكثر محاولة انقلابية دموية شهدتها تركيا على الإطلاق، حيث فقد 251 شخصاً حياتهم دفاعاً عن بلادهم، بالإضافة إلى 2500 جريح. كان معظمهم من المدنيين العزل، ولم يكن في أيديهم أي شيء سوى الأعلام التركية، لقد تم إطلاق النار عليهم بتهور بالبنادق، وقصفتهم الطائرات المقاتلة، لمراعضة لهم، وتخصتوا وابتزوا خصومهم، وسرّبوا وناقوا سرية للدولة، وتأمروا ضد مسؤولين حكوميين.

ومن سمات محاولة الانقلاب هذه كانت المقاومة الشعبية الشديدة للشعب التركي والتصميم القوي للرئيس أردوغان على عدم الاستسلام لطلبات منظمة غولن الإرهابية. بالاعتماد على تجربة الانقلابات السابقة، كان الانقلابيون واثقين من أن المواطنين الأتراك سيعومنون إلى

بيوتهم بمجرد رؤية الدبابات في الشوارع وأن الرئيس أردوغان إما سيستسلم أو يفر. واثبتت تلك الافتراضات أنها كانت سوء تقدير. في العقد الذي سبق 15 يوليو، شهدت تركيا فترة تحول عبر سنوات من الإصلاحات السياسية والمؤسسية والاجتماعية، ما أدى إلى ظهور ثقافة ديمقراطية أقوى وازدهار اقتصادي غير مسبوق وراي عام أكثر صراحة. عززت هذه الإصلاحات كلا من المجتمع والحكومة وخلقت ثقة قوية بينهما. هذا الارتباط بين الشعب وحكومته هو المقياس النهائي لمرحلة ديمقراطيتنا، وأقوى ضمان لبقيتها.

لقد وقف الشعب التركي المحب لوطنه في وجه هذا التهديد المروع مظهرًا للعالم بقوة وشجاعة أنهم لم يعترفوا بأي سلطة تعلو إرادتهم ووقفوا على استعداد للتضحية بأرواحهم من أجل حماية دولتهم ونظامهم الديمقراطي. كانت واحدة من أهم نقاط التحول في تاريخ تركيا المعاصر إذ وضع ملايين المواطنين الأتراك خلافاتهم السياسية والنقابية والعرقية جانبا لتشكيل جبهة موحدة ضد التآمرين. وقد رفضوا السماح لجماعة مسلحة بسلب الديمقراطية والحرية وأسلوب حياتهم كما أصيحت المقاومة البطولية للشعب التركي مصدر إلهام للناس في جميع أنحاء العالم، فقد ضحوا

بحياتهم من أجل إنقاذ ديمقراطيتهم. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن الخطر لم يكن فقط الديمقراطية التركية في تلك الليلة. كما سعى مذبذبو الانقلاب إلى تغيير المسار المستقل للسياسة الخارجية التي اعتمدها تركيا. بالنسبة إلى الأتراك الذين هم بالفعل على دراية بالأجندة السياسية غير الوطنية لمنظمة FETO، كان نضالهم ضد محاولة الانقلاب مفتاحاً لاستقلال الديمقراطية الخارجية. هذا هو السبب في أن تحول مفصلة في تاريخ تركيا السياسي ومستقبلها في العديد من الجوانب. كما نكرنا أعلاه، على الرغم من أن الانقلاب كان القضاء على الديمقراطية والاستقلال التركي، فقد كانت لها عواقب معاكسة تماما. فكانت ليلة الخامس عشر من يوليو من آخر الليالي ظلاماً في التاريخ التركي، لكن ذلك الظلام بدده فجر من أنصعها ضياء.

من نواح عديدة، خرجنا من محاولة الانقلاب في 15 يوليو ونحن أقوى وأكثر حرية واستقلالية. على مدار 6 سنوات، شكلت الحرب ضد FETO والجماعات الإرهابية الأخرى داخل تركيا وخارجها واحدة من الأولويات الرئيسية لبلدنا. بعد شهر ونصف فقط من محاولة الانقلاب، نفذت قواتنا

سفارة الجمهورية التركية في الكويت

«الإرهاب ليس له جنسية ولا عرق ولا دين.. منظمة غولن الإرهابية تهدد البشرية جمعاء»



بقلم: وزير الخارجية التركي مولود تشاوشوش أوغلو

في مساء يوم 15 يوليو 2016، شنت منظمة غولن الإرهابية (فيتو) محاولة انقلابية دموية ضد شعب وحكومة بلدي. كان هدفهم إقامة نظام أصولي راديكالي موافق فقط لزعيمهم فتح الله غولن.

بينما غادرت وحدات الجيش التابعة لمنظمة «غولن» الإرهابية ثكناتها لاحتلال نقاط رئيسية مثل جسر البوسفور في إسطنبول، وقصفت الطائرات الحربية والمروحيات الهجومية أهدافاً استراتيجية مثل مجلس الأمة والمجمع الرئاسي وهيئة الأركان العامة وإدارة الشرطة، نزل آلاف المدنيين إلى الشوارع لوقف هذه المحاولة الانقلابية الغادرة غير المسبوقة، قام الانقلابيون بقتل 251 مدنياً برياً وجرحوا الآلاف، في تلك الليلة، دافع الشعب التركي عن الديمقراطية على حساب أرواحهم. كان هذا الرد البطولي شديداً لم يتوقعه الانقلابيون.

لغهم ما حدث، من الضروري فهم الوجه الحقيقي لمنظمة «غولن» الإرهابية. تأسست «فيتو» في أواخر الستينيات باعتبارها «حركة دينية» تسمى «الحركة الدينية»، ونجحت في تغطية نواياها السيئة تحت ستار تعزيز التعليم والحوار بين الأديان.

تم تنفيذ عمليات التسلسل المخطط لها والواسعة النطاق من قبل أعضاء «غولن» الإرهابية إلى الجيش وقوات حفظ القانون والقضاء والعديد من المؤسسات الحكومية بشكل سرّي لعقود من أجل خطة شاملة، ونفذت المرحلة الأخيرة منها في 15 يوليو 2016. لو نجحت محاولة الانقلاب لكانت تركيا مختلفة تماماً اليوم، ولم تكن الديمقراطية موجودة، وكان سيتم تعليق الحقوق والحريات الأساسية إلى أجل غير مسمى، وكان بلدي وقع في أيدي حكومة منطرفة.

لم تسيطر منظمة «غولن» الإرهابية على جزء كبير من المؤسسات التعليمية فحسب، بل امتلكت أيضاً العديد من المؤسسات المالية. تم دعم حساباتهم المصرفية من قبل أعضاء بارزين لمنظمة «غولن» في مجالي الصناعة والتجارة، وكذلك من قبل الموظفين الحكوميين والجمهور. كما تم إغراء العديد من المدنيين الأبرياء للمساهمة في الموارد المالية لمنظمة فيتو، حيث تم التلاعب بمشاعرهم الدينية، وتم توجيه الدخل الهائل من مدارسهم حول العالم إلى هذه الحسابات سرا في انتظار تحركهم النهائي.

في أعقاب محاولة الانقلاب الدموية في 15 يوليو 2016، تم البدء في تطهير

في مساء يوم 15 يوليو 2016، شنت منظمة غولن الإرهابية (فيتو) محاولة انقلابية دموية ضد شعب وحكومة بلدي. كان هدفهم إقامة نظام أصولي راديكالي موافق فقط لزعيمهم فتح الله غولن.

بينما غادرت وحدات الجيش التابعة لمنظمة «غولن» الإرهابية ثكناتها لاحتلال نقاط رئيسية مثل جسر البوسفور في إسطنبول، وقصفت الطائرات الحربية والمروحيات الهجومية أهدافاً استراتيجية مثل مجلس الأمة والمجمع الرئاسي وهيئة الأركان العامة وإدارة الشرطة، نزل آلاف المدنيين إلى الشوارع لوقف هذه المحاولة الانقلابية الغادرة غير المسبوقة، قام الانقلابيون بقتل 251 مدنياً برياً وجرحوا الآلاف، في تلك الليلة، دافع الشعب التركي عن الديمقراطية على حساب أرواحهم. كان هذا الرد البطولي شديداً لم يتوقعه الانقلابيون.

لغهم ما حدث، من الضروري فهم الوجه الحقيقي لمنظمة «غولن» الإرهابية. تأسست «فيتو» في أواخر الستينيات باعتبارها «حركة دينية» تسمى «الحركة الدينية»، ونجحت في تغطية نواياها السيئة تحت ستار تعزيز التعليم والحوار بين الأديان.

تم تنفيذ عمليات التسلسل المخطط لها والواسعة النطاق من قبل أعضاء «غولن» الإرهابية إلى الجيش وقوات حفظ القانون والقضاء والعديد من المؤسسات الحكومية بشكل سرّي لعقود من أجل خطة شاملة، ونفذت المرحلة الأخيرة منها في 15 يوليو 2016. لو نجحت محاولة الانقلاب لكانت تركيا مختلفة تماماً اليوم، ولم تكن الديمقراطية موجودة، وكان سيتم تعليق الحقوق والحريات الأساسية إلى أجل غير مسمى، وكان بلدي وقع في أيدي حكومة منطرفة.

لم تسيطر منظمة «غولن» الإرهابية على جزء كبير من المؤسسات التعليمية فحسب، بل امتلكت أيضاً العديد من المؤسسات المالية. تم دعم حساباتهم المصرفية من قبل أعضاء بارزين لمنظمة «غولن» في مجالي الصناعة والتجارة، وكذلك من قبل الموظفين الحكوميين والجمهور. كما تم إغراء العديد من المدنيين الأبرياء للمساهمة في الموارد المالية لمنظمة فيتو، حيث تم التلاعب بمشاعرهم الدينية، وتم توجيه الدخل الهائل من مدارسهم حول العالم إلى هذه الحسابات سرا في انتظار تحركهم النهائي.

في أعقاب محاولة الانقلاب الدموية في 15 يوليو 2016، تم البدء في تطهير

بوادر اتفاق لاستئناف صادرات الحبوب الأوكرانية والأهم المتحدة ترحب بحذر

عواصم - وكالات: أعلنت تركيا ان روسيا وأوكرانيا ستوقعا اتفاقاً برعاية الأمم المتحدة الأسبوع المقبل يهدف إلى استئناف «أمن ومضمون» لصادرات الحبوب الأوكرانية من البحر الأسود، وصفه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بأنه «خطوة حاسمة وبصيص أمل في عالم أظلمته الأزمات العالمية». وأشاد غوتيريش خلال مؤتمر صحافي عقد مساء أمس الأول بهذه «الخطوة الحاسمة التي تعطي بصيص أمل لتخفيف المعاناة الإنسانية وتقليل الجوع حول العالم لا سيما في الدول النامية ولدى الأشخاص الأكثر ضعفاً حيث تحقق قدراً من الاستقرار الذي تشهد الحاجة إليه في نظام الغذاء العالمي»، لكنه أكد أن العمل لم ينته بعد.

بدورها، قالت وزارة الخارجية الروسية إن الاتصالات بين روسيا وتركيا وأوكرانيا والأمم



(رويترز)

قوات الأمن السريلاونكية تحرس مقر رئاسة الحكومة بعد انسحاب المحتجين منه

عواصم - وكالات: أعلن المتظاهرون السريلاونكيون أمس انسحابهم من المباني الرئاسية التي اقتحموها قبل أيام، متوعدين بمواصلة ممارسة ضغط على رئيس الوزراء ورئيس البلاد غونابايا راجاباكسا الذي غادر المالديف إلى سنغافورة.

وقالت متحدثة باسم المتظاهرين «سنسحب بسلام من القصر الرئاسي وأمانة الرئاسة ومكتب رئيس الوزراء فوراً، لكن سنواصل كفاحنا». وجاء الانسحاب عقب دعوة أحد كبار الشخصيات البوذية الداعمة للحركة الاحتجاجية، أواملي سوبينا، إلى إخلاء القصر الرئاسي، وهو مبنى يزيد عمره على مئتي عام، ويغية الحفاظ على كل ما هو ثمين فيه.

وقال سوبينا للصحافيين «هذا المبني ثروة وطنية ويجب أن نحافظ عليه، يجب إجراء تدقيق مناسب وإعادة الممتلكات إلى الدولة». وقد زار القصر الرئاسي مئات آلاف الأشخاص منذ فرار الرئيس راجاباكسا منه السبت الماضي. وبالفعل، عاد الهدوء إلى مدينة كولومبو، وتم فرض حظر تجول، وقام الجيش بدوريات في الشوارع لمنع اندلاع أعمال عنف.

وقالت وزارة الخارجية في سنغافورة أمس إنها سمحت لراجاباكسا دخول أراضيها في زيارة خاصة، وذلك بعد أن فر إلى جزر المالديف أمس الأول هرباً من الانتفاضة الشعبية التي حثلت آنسفة مسؤوليّة بالتسبب في أزمة اقتصادية خانقة. وأضافت أنه لم يطالب

للجوء إليها ولم تمنحه هي حق اللجوء. وقبل ساعات من ذلك، تصدت الشرطة للمتظاهرين حاولوا دخول البرلمان. وكان المتظاهرون اقتحموا أمس الأول مقر رئيس الوزراء أنيل وكريمسينغ بعد أن عينه راجاباكسا رئيساً بالإناية. وأدت المواجهات مع قوات الأمن إلى إصابة نحو 85 شخصاً ومقتل رجل أختنق بالغاز المسيل للدموع. وطلب وكريمسينغ إخلاء المباني العامة وأمر قوات الأمن بإلقاء «بما يلزم لاستعادة النظام».

وقال مالك بيريرا وهو سائق يبلغ من العمر 29 عاماً شارك في احتجاجات البرلمان «نريد عودة أنيل إلى منزله، لقد باعوا البلاد، نريد شخصاً صالحاً يتولى زمام الأمور.. حتى ذلك الحين لن نتوقف». وداخل مقر إقامة الرئيس، تجول مواطنون في ساعة مبكرة من صباح أمس في القاعات وتفقدوا المجموعة الفنية الواسعة والسيارات الفاخرة وحوض السباحة. وقال تيرانس رودريغو، الطالب البالغ من العمر 26 عاماً، إن «المعركة لم تنته بعد»، مضيفاً أنه ظل داخل المجمع منذ أن سيطر عليه المتظاهرون يوم السبت الماضي.

ورئيس الوزراء للحكومة مساء أمس. وفرضت الحكومة حظر تجول في كولومبو من ظهر أمس حتى وقت مبكر من صباح أمس في محاولة لمنع مزيد من الاضطرابات. وأظهرت وسائل إعلام محلية عربيات مدرعة يعولها جنود تقوم بدوريات في شوارع المدينة. وقال الجيش إن القوات مخولة باستخدام القوة لحماية الناس والممتلكات العامة. وكان راجاباكسا قد طلب، بحسب وسائل إعلام مالديفية، أن يستقل طائرة خاصة، رافضاً أن يسافر على متن رحلة تجارية مع مسافرين

الصدر: ندعم أي حراك شعبي مقبل لمناصرة الإصلاح



تغريدة مقتدى الصدر التي رد فيها ضمنياً على الملكي أمس

بغداد - وكالات: رد زعيم التيار الصدري في العراق مقتدى الصدر ضمنياً على التسريب الصوتي لرئيس «اتلاف دولة القانون» نوري المالكي، والذي تضمن سورياً وانهاياتاً لأنصار التيار الصدري بأنهم جبناء.

وقال الصدر في تغريدة له مخاطباً أنصاره أمس «لا تكتروا بالتسريبات، ففتح لن نقيم له وزناً». وأضاف الصدر، قبل صلاة الجمعة الموعدة المقررة اليوم، أنه لم يدخل في فتنة، وأن الخيار للشعب، مؤكداً أنه سيكون داعماً في الأيام المقبلة لأي حراك شعبي لمناصرة الإصلاح.

وفي وقت سابق، أفادت مصادر محلية، بأن أنصار الصدر شكلوا لجاناً لتنظيم إقامة صلوات موحدة، وأخرى لترتيب صفوف

حراهم، على أن تكون أول صلاة جمعة موحدة في بغداد ومحافظات أخرى. ووفق مراقبين، فإن دعوة الصدر هذه تأتي لإظهار قوة تياره، خصوصاً بعد استقالة نوابه الـ 73 من البرلمان الشهر الماضي.